التكوير وقوع النطفة في الجانب الأيمن من الرحم
والأبناء في الجانب الأيسر مبنية وتم القول بطول ذكرها
اكتفينا منها بقدر الحاجة وأما وضع الحمل وقصر
مدته وطولها فاعلم رحمك الله إن الله تعالى أودع
بحكمته في الرحم قوتين قوة ماسكة وقوة دافعة
فإذا تم تكوين الجنين كفت القوة الماسكة عن
الإمساك وتولت القوة الدافعة الموجودة في
الرحم بعد كماله والاحتاج إلى غذاء كثير لكبره ولا سهل
خروجه لكبره أيضا والوعاء لا يحمله فيقتضي الهلاك له
وهلاك أمه فلهذه العلة اقتضت الحكمة الإلهية
عند تمام التكوين إبراز الجنين بسرعة وهي السبب
في طول المدة وقصرها أي مدة الحمل فإذا كمل المولود
كما تقدم وكفت عنه القوة الماسكة حركته القوة
الدافعة للدفع وهو أيضا يتحرك بيديه ورجليه
فتنشق الغطاء المطبق عليه وتنحل رباط الجنين فيقع
كالشيء العالي الواقع إلى أسفل فعند ذلك ينقبض قعر
الرحم وينفتح عنقه ويبتدئ بالرطوبات التي كانت
في الأغشية قبل ورود الجنين ليترلق المجرى فيسهل
الخروج والخروج إذا كان طبيعيا يبتدأ بالرأس لأن
أعلاه أثقل من أسفله فينزل الثقيل أولا ثم
يتبعه الخفيف بتقدير العزيز الحكيم وأما غذاء الجنين
في الرحم مدة الحمل فمن لطيف دم الطمث وكثيفه
الرطوبات التي تنزل مع الأغشية وفي طبخ الأغذية
في المعدة

في المعدة وانقلابها دما وتقسيمها على الأعضاء يجب لها كلام
يطول اكتفينا عنه بما ذكر والحالة هذه والله سبحانه
وتعالى أعلم وقد أوضحت الجواب وكشفت النقاب وكشفت
الأستار وأزلت الخمار وأبديت الأسرار رجاء أن يكفر
ربنا عنا سيئاتنا ويدخلنا جنات تجري من تحتها
الأنهار كتبته سليمة بنت أحمد الشربيني الشافعية
حامدة مصلية مسلمة
مستغفرة ربها
والحمد لله
وصلى

رسالة في الطاعون لابن كمال
باشا سقى الله روحه وادام
الله النفع بها امين
على التمام و
الكمال
اهـ

Copyright © King Saud University